التَّعايش السِّلميّ في الثقافة العربية (لغة واصطلاح)

أ.د سيرين حسين كاظم[1]*
[1]جامعة المثنى /كلية التربية الاساسية/ قسم اللغة العربية (العراق)

Peaceful coexistence in Arab culture (language and terminology)

[1]Full Sirin Hussein Kazem*
[1] https://orcid.org/0000-0003-2953-5474
[1] Al-Muthanna University (Iraq), sirin.hussein@mu.edu.iq

تاريخ الاستلام: 30 / 04 /2024 تاريخ القبول: 05 / 06 / 2024 تاريخ النشر: 10 / 09 / 2024

الملخص:

لقد مال الإنسان منذ الأزل إلى التَّعايش كمجموعات تضم أفراداً قد يجمعهم اصل واحد أو مكان وزمان واحد مع اختلاف أفكارهم ودينهم وتوجهاتهم ، فما هذه التجمعات الا تأكيدا للتعايش السِّلميّ لأنها تقوم على أساس التعاون والمودة والاحترام بينهم ،والدفاع عن المجموعة ورد الظلم عن الضعيف ،والسعي لحل المشاكل بطريقة سلمية تقوم على تنظيم العهود والمواثيق والقوانين ،فكان عنوان البحث(التَّعايش السِّلميّ في الثقافة العربية (لغة واصطلاح)، واقتضت طبيعة البحث إلى تقسيمه على قسمين: الأول في ماهيّة التَّعايش السِّلميّ لغة واصطلاحا ، والقسم الثاني التَّعايش السِّلميّ في الثقافة العربية ،ثم ختمت بخاتمة تضمنت نتائج البحث والتوصيات.

كلمات مفتاحية: التَّعايش.، السِّلميّ.، لغة.، اصطلاح.

Abstract:

Since time immemorial, man has tended to coexist as groups that include individuals who may be united by one origin or one place and one time with different ideas, religion, and orientations. Peaceful, based on the organization of covenants, covenants, and laws among them. The title of the research was (Peaceful coexistence in Arab culture (language and terminology), and the nature of the research necessitated dividing it into two parts: the first is about what peaceful coexistence is, linguistically and idiomatically, and the second section is peaceful coexistence in Arab culture, and then concluded with a conclusion that included the research results and recommendations.

Keywords: coexistence; peaceful; language; terminology.

*المؤلف المرسل.
*Corresponding author.

مقدمة:

منذ ان خلق الله عز وجل الخلق جعل التَّعايش السِّلميّ اساساً لهذا الكون، لأن الله عز وجل جعل لكل شيء مكانه وحدوده، فقد فضل ادم (عليه السلام) على جميع خلقه بل فرض على الملائكة ان يسجدوا له تكريما، ثم خص بعضهم بالنبوة وفضلهم على خلقه وجعل لهم ما يميزهم، لذا على إنسان اذا أراد ان ينعم بالحياة ان يدرك قيمته ومكانته فيها ، فكل إنسان له حقوق وعليه واجبات سواء أكان من الأنبياء المقربين أم من الناس العاديين؟ ، فمتى ادرك الجميع ذلك سيعيّش الجميع بسلام وسعادة بعيدا عن الحقد والكراهية، ادن أساس التَّعايش السِّلميّ هو القناعة بما تمتلكه والدفاع عن حقوقك والقيام بواجباتك.

فقد مال الإنسان منذ الأزل الى التَّعايش كمجموعات تضم أفراداً قد يجمعهم أصل واحد او مكان وزمان واحد مع اختلاف أفكارهم ودينهم وتوجهاتهم، فما هذه التجمعات الا تأكيدا للتعايش السِّلميّ لأنها تقوم على أساس التعاون بينهم، والدفاع عن المجموعة ورد الظلم عن الضعيف، والسعي لحل المشاكل بطريقة سلمية تقوم على تنظيم العهود والمواثيق والقوانين.

لذا اردت في هذا البحث التعرّف على مفهوم التَّعايش السِّلميّ في الثقافة العربية قديماً وحديثاً، وماهي المعاني التي تحملها فكرة التَّعايش السِّلميّ عبر اقدم المؤلفات العربية وهي المعاجم، فكان عنوان البحث (التَّعايش السِّلميّ في الثقافة العربية (لغة واصطلاح)، واقتضت طبيعة البحث الى تقسيمه على قسمين: الأول في ماهيّة التَّعايش السِّلميّ لغة واصطلاحا ، والقسم الثاني التَّعايش السِّلميّ في الثقافة العربية ثم ختمت بخاتمة تضمنت نتائج البحث والتوصيات .

ماهيّة التَّعايش السِّلميّ لغة واصطلاحا

- **التَّعايش لغة:**

(عَيَشَ) العَيْن واليَاء وَالشّين أَصل صَحِيح يَدُلّ عَلَى حياة وبقَاء، وَالْمَعِيشَة: الَتي يَعِيش بِهَا الإِنسَانُ: مِن مَطعَمٍ ومَشرَب وَمَا تَكون بِهِ الحَيَاة، وَالْمَعِيشَة: اسْمٌ لِمَا يعَاش بِهِ، وَهو فِي عِيشَةٍ وَمَعِيشَةٍ، وَالْعَيْش: المصدر الجامع، وَالمعاش يجري مجرى العَيشِ، تَقُول عاشَ يَعِيش عيشاً وعِيشَةً ومَعِيشاً ومَعاشاً وعَيشوشة ، وأَعاشَه اللَّه عِيشة رَاضِيَة، والعِيشة: ضرب مِنَ العَيش، يقال: عاشَ عِيشة صِدْق وعِيشةَ سَوء، والمَعاش والمَعِيش والمَعِيشة: مَا يعاش بِهِ، وَكُلُّ شَيْءٍ يعاش بِهِ أَوْ فِيهِ فَهُوَ معاش، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا ﴾(1) وقَالَ سبحانه : ﴿ وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ ﴾(2) وَالأَرض مَعَاش لِلخلقِ فِيهَا يَلتمسونَ معايِشَهم، وَقَالَ بعضهم: عَاشَ فلان عَيشوشَة صَالِحَة، وَإِنَّهُمْ لَمتَعَيّشونَ، إِذَا كَانَت لَهم بلغَة مِنْ عَيْشٍ، ورجل عَائِش، إِذَا كَانَتْ حَالُهُ حَسَنَةً.(3)

وَجَمْعُ المَعِيشة معايِشُ عَلَى القياسِ، ومَعائش عَلَى غَيرِ قياسٍ، وَقد قرِئَ بِهِمَا قولهُ تَعَالَى:﴿ وَجَعَلْنا لَكُمْ فِيها مَعايِش﴾ (4)،وأَكثر القرَّاء عَلَى تَرك الهمزِ فِي مَعَايِش إلا مَا رُوي عَن نَافِع فإنه همَزها، وَجميع النحوِيّين الْبَصْرِيينَ يزعمون أَن همزَها خطأٌ، وَذَكَروا أَن الهمزَة إنما تَكون فِي هَذِهِ الياء إِذا كَانَت زائدة مِثل صَحِيفة وَصَحَائِفَ، فأَما مَعايشُ فَمِن العيش الياء أَصلية(5) ،قَال الجوهرِي: جمعُ المَعِيشة مَعايش بِلَا همز إِذا جمعتَها عَلَى الأَصل، وأَصلها مَعِيشة، وَتَقدِيرهَا مَفعلة، والياء أَصلها متحركَة فَلَا تنقلِب فِي الْجَمْعِ همزةً، وَكَذَلِكَ مَكايِل ومَبايِع ونحوُها، وإِن جَمَعْتَهَا عَلَى الفَرع همزتَ وشبّهتَ مفعلة .(6)

وتعايش يتعايش، تعايشا، فهو مُتعايش، والمُتعَيش: المتكلف لأَسباب المَعِيشَة، وممّا يستدرك عَلَيه: عَايَشَة ومعَايشَة، عَاشَ مَعَهُ، كقولهم عَاشرهُ، وتعايش على وزن تفاعل بمعنى مشارك(7) ، وقيل: عايش يعايش، معايشةً، فهو مُعايش، والمفعول مُعايش، عايش فلانًا: عاش معه وعاصره، قضى معه جزءًا من حياته أو كلّها عايش أحداثا لأنّه عايشها .(8)

- **التَّعايش اصطلاحاً:**

هو القدرة على العيش مع غيرك مهما اختلفت معه ،ومنها تعايش الجيرانُ يقال: عاشوا على المودَّة والعطاء وحسن الجوار، وتعايش الناسُ اذ وُجِدوا في نفس الزَّمان والمكان ، وتعايشت الدّولتان تعايُشًا سِلميًّا، التَّعايش السِّلميّ بين الدُّول: الاتّفاق بينها على عدم الاعتداء(9)،فالتَّعايش، علاقة وطيدة ومنفعة متبادلة يشمل جميع الكائنات الحيّة من انسان وحيوان ونَّبات في الغذاء والنُّموّ والإعانة ونحوها(10)، قال السلف: تعايش الناس ملء مكيال، ثلثاه فطنةٌ وثلثه تغافل، والعرب تعتد في أمثالها قولها: الاستقصاء فرقة؛ وقال جعفر بن محمد الصادق (عليهما السلام): عظّموا أقداركم بالتغافل .(11)

ووجد في حكمة داود (عليه السلام): ينبغي للعاقل أن لا يشغل نفسه عن أربع ساعات، ساعة يناجي فيها ربّه، وساعة يحاسب فيها نفسه، وساعة يخلو فيها هو وإخوانه والذين ينصحون له في دينه ويصدقونه عن عيوبه، وساعة يخلّي بين نفسه وبين لذاتها فيما يحلّ ويحمد فإن هذه الساعة عون لهذه الساعات وفضل بلغة (12)، قال الشّعبيّ: تعايش الناس زماناً بالدّين حتى ذهب الدّين، وتعايشوا بالمروءة حتى ذهبت المروءة، ثمّ تعايشوا بالحياء حتى ذهب الحياء، ثمّ تعايشوا بالرّغبة والرهبة، وسيتعايشون بالجهالة زماناً طويلاً.(13)

- **السلام لغة :**

السِّين وَاللَّام وَالمِيم مُعظم بابه مِن الصّحة والعافية ; وَالسّلام: الْمُسالَمَةُ(14)، والسلم: الصلحُ، يفتح ويكسر، ويذكّر ويؤنث، والسِلْمُ: المُسالِم، تقول: أنا سلْم لمن سالمني، والسَلامُ: السَلامَة، والاستسلامُ، وقيل :اسمُ من التسليم، والسَلامُ: اسم من أسماء الله تعالى لِسلامته مِنَ العيبِ وَالنّقصِ والفناءِ ، وقيل: معناهُ أَن اللَّه مُطَّلع علَيكُم فلا تغفلوا(15)، والسّلْم: ضد الحرب، ومنه اشتقاق السَّلامَة، والسّلام: مصدر المسالَمة، ويقال: السَّلْمُ والسِّلْم واحد (16) ويقال: السلام عليكم، من المسالمة، معناه: نحن سلم لكم.(17)

والإسلام: هو الاستسلامُ لأمر اللهِ تَعالَى، والانقيادُ لطاعته، والقبولُ لأَمره(18)، قال قوم: المسلم: المخلص لله العبادة، وقيل المستسلم لأمر الله، المتذلل له، وقالوا المسلم الذي يستسلم خوفا من القتال مذموم ،ومن ذلك قول الله عز وجل: ﴿ قالتِ الأعرابُ آمنا قُلْ لم تؤمنوا ولكن قولوا أَسْلَمْنا ﴾(19)، معناه: استسلمنا خوفاً من القتال، ومن ذلك قوله عز وجل: ﴿ فأَخْرَجْنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غيرَ بيتٍ من المسلمين﴾ (20)[معناه: من المستسلمين] .(21)

وَكَانَت العربُ فِي الجاهِلِيَّة يُحَيّون بأَن يقولَ أَحدهم لِصَاحبِهِ أَنْعِمْ صباحا، وأَبيْتَ اللَّعن، وَيَقولون: سَلامٌ عليكُم، فكأَنه عَلَامَة المُسالمة وأَنه لَا حرب هُنالك، اما عند المسلمين فقد قَصرُوه عَلَى السَّلام وأَمروا بإفشائه.

وقُرِئت: السَّلام بالألف ، وقيل سلاما في قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا ﴾(22) معناهُ تَسلُّما وبراءة لَا خير بيننا وبينكُم ولا شر، وليس على السَّلام المُستعمل فِي التحيّة لأَن الْآيَة مَكِّيَّة ولم يُؤمرِ الْمسلمُونَ يومئذ أَن يسلّموا على المشرِكينَ، وقالوا قولا يتسلّمون فِيهِ ليس فيه تعدّ وَلا اثم، وَقِيل: سَلاماً أَي سَداداً مِنَ القول وقَصداً لا لغو فِيه، وَقد يجوزُ أَن يكونَ السَّلام جَمعُ سلامة، والسَّلامُ والتَّحِيَّة معناهُما وَاحدٌ، لذا يُقال له عَلَيك السَّلام، وَالسَّلامُ عليكم، وسلامٌ عليكُم، وسلامٌ، بِحذف علَيكُم، ولَم يرِد فِي الْقُرآن إِلَّا مُنَكَّراً كَقَوله تَعَالَى: ﴿ سَلامٌ عَلَيْكُمْ بِما صَبَرْتُمْ ﴾(23) وَقيلَ: معناهُ سلمتَ منّي فَاجعلْني أَسلَمُ منكَ مِنَ السَّلامة بِمعنى السَّلام، وقوله تعالَى: ﴿ فَقُلْ سَلامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ ﴾ (24) فأَما السلامُ فيجوزُ أَن يكونَ مِنَ التَّسلِيم ويجوزُ أَن يَكون بِمعنَى السَّلَمِ.(25)

والسَّلمُ، بِفَتْحِ السِّينِ وَاللَّامِ، يريد الاستسلام والإذعان إلى إرادة الله عز وجل، كقوله تعالى: ﴿ وَأَلْقَوْا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ﴾(26) ،أي الانقياد، وقوله تَعالى: ﴿ ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً ﴾ (28)،وقوله تعالى: ﴿ وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلقى إليكم السَّلَمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾(29) ،وَقلب سَلِيمٌ أَي سالمٌ، والإسلام والاستسلامُ: الانقيادُ(30) والإسلامُ مِنَ الشَّرِيعَةِ: إظهار الخضوعِ وَالتِزام بمَا أَتى بِهِ النَّبِي (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ واله وَسَلَّمَ) قال رسول الله(صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ واله وَسَلَّمَ)(الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلمون مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ). (31)

- السلام اصطلاحاً

هو نبذ الحرب كوسيلة لتسوية الخلافات واعتماد المفاوضات والتفاهم المتبادل واحترام السيادة والإقرار بالتكافؤ والمنفعة المتبادلة كأساس في العلاقات الدولية(32) ، والمعنى الاصطلاحي، جزء لا يتجزأ من معناه اللغوي، فالسلام ضد الحرب وان يعيش الجميع بأمان واستقراء بعيدا عن التعدي والآثام، قال تعالى: ﴿وَأُدْخِلَ الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ﴾.(33)

اذن فالتَّعايش السِّلميّ هو تعبير مركب واضح المعنى، إذ التَّعايش يعني الاشتراك في العيش، وبهذا يكون التَّعايش السِّلميّ، بمعنى العيش المشترك بين شخصين فأكثر على اساس الود والحب والوئام وسيراً على المعنى اللغوي تكون كلمة السِّلميّ وصفاً مؤكداً لطبيعة التَّعايش

التَّعايش السِّلميّ في الثقافة العربية

ان مبدا التَّعايش السِّلميّ من المبادئ الأساسية في المجتمعات قديما وحديثا، فوجود القرى والتجمعات السكنية في عصر ما قبل التاريخ ما هو الا دليلا على ميل الانسان منذ القدم الى التَّعايش السِّلميّ، لذا كان يجمعهم المودة والألفة وترك النزاعات مع اختلاف افكارهم وتوجهاتهم، فهذه التجمعات كانت تمنح الإنسان القوة والأمان، وكان هناك عهود ومواثيق للحفاظ على تلك التجمعات.

اذن فالتَّعايش السِّلميّ هو عبارة عن تعاون وثيق بين أفراد المجتمع الواحد، وكذا بين جميع أفراد المجتمعات على أساس من التفاهم وتبادل المصالح الاقتصادية والتجارية، وتقبل الآراء والتفاهم والعيش المشترك كي يحصن المجتمع من المخاطر المحيطة به وبأفراد المجتمع.(34)

فلا يمكن للإنسان أن يعيش مع نفسه دون أن يختلط مع بقية المجتمعات الأخرى كالمجتمعات التي لا تؤمن بدينه او مذهبه او طائفته، فكيف له أن يعيش في توافق وسلام مع الجميع ما لم يؤمن بالعيش الكريم المنبثق من السلام والتسامح، فالتَّعايش السِّلميّ ينبغي أن ينطلق مع الثقة والاحترام المتبادل والرغبة الحقيقية في تعاون مثمر من أجل النهوض بالمجتمعات ومن أجل النفع العام.(35)

فالمجتمعات العربية في العصر الجاهلي امتازت بتكوين تجمعات تجمع بينهم الأب الواحد – القبيلة الواحدة- والماء والكلأ وغيرها(36) ، وكانت هذه العلاقات تقوم على أساس المودة والاحترام والمصير المشترك، لذا فكان الحفاظ على التَّعايش السِّلميّ بينهم امر في غاية الأهمية لديهم لأنه يمنحهم الأمان والقوة.

أولا - التَّعايش السِّلميّ في الإسلام:

الإسلام هو دينُ التَّعايش والمحبة والسلام، وقد أولى الإسلام التَّعايش مكانة هامة ،فهو مبدأ اساس من مبادئ الدين الاسلامي الراسخة في نفوس المسلمين، حتى أصبح جزءًا من كيانهم، لأنه الغاية التي تقوم عليه علاقة المسلم مع أهل الأديان الاخرى، فمن اركان الاسلام الايمان بجميع الانبياء والرسل وعدم التفريق بينهم قال تعالى: ﴿ آَمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ

إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ﴾(37)،وعلى هذا قام مبدأ التَّعايش السِّلميّ في الإسلام واصبح له قيمة انسانية.

يرتكز مفهوم التَّعايش السِّلميّ في الاسلام على المحبة والأخاء ولا فرق بين أعجمي وعربي إلا بالتقوى، لذا فللتعايش السِّلميّ أهمية بالغة وقيمة عليا لتأسيس مجتمع متماسك مترابط، تسوده المحبة والألفة والتراحم، مما ينعكس إيجاباً على رقي الأمة وتطورها، وتخطي كل معوقات التقدم والإزدهار من عداوة وبغضاء وتناحر.

ومن الواضح أن التَّعايش لا يلغي الفارق والاختلاف، ويؤسّس العلاقات الإنسانية التي يريد الإسلام أن تسود حياة الناس، فالتأكيد على الخصومات العقائدية والحضارية والثقافية لا سبيل إلى إلغائه، ولكن الإسلام لا يريد لهذه الخصومات أن تمنع التعارف بين الأمم والشعوب والتعاون فيما بينها، ومفهوم

التعارف ذو سعة يمكن أن يشمل كل المعاني التي تدل على التعاون والتسامح والتَّعايش، ويمكن أن يستوعب التعارف قيم الحوار والجدل بالتي هي أحسن والاحترام المُتبادل.

لقد عرف دين الإسلام التَّعايش السِّلميّ والاعتدال مع الآخر منذ انطلاقته الأولى في مكة المكرمة عندما كان المسلمون أقلّية، وعرفه في المدينة المنورة عندما أصبحوا أكثرية، ولهم كيان مستقل، وبعبارة أخرى فإن تجربة الإسلام في التَّعايش السِّلميّ تمتد منذ أن جاء الإسلام إلى يومنا هذا، ولهذا فهي طويلة ومتنوعة .(38)

ان التَّعايش السِّلميّ له معانٍ كثيرة، كالحوار والعدل والعفو والنصيحة والمساواة والتسامح، وان القران الكريم دعا إلى التَّعايش مع الناس، بالعدل معهم ومجادلتهُم بالتي هي أحسن، واحترامهم ومعاملة الانسان كإنسان له حق الحياة.

وركزت آيات القران الكريم على اثر التَّعايش الأسري، فأعطت للوالدين أهمية كبيرة، وأوجبت على الأبناء طاعتهم بكل شيء الا الشرك بالله، ثم ركزت الآيات على أثر تعايش الآباء مع ابنائهم، فكان حق الولد أن يأخذ من أبيه حق الرعاية والتعليم، لذا فالتَّعايش شمل جميع نواحي الحياة. (39)

كذلك أمر الله عز وجل بالتَّعايش السِّلميّ بين المسلمين وغيرهم ، وجعله واجباً شرعياً قبل أن يكون ضرورة اجتماعية تتطلبها طبيعة الحياة للأفراد والجماعات، وحث عز وجل على الحفاظ على الكرامة والحقوق ونهى عن الإساءة للأخرين بل دعا الى تركهم وشانهم ففي سورة الكافرين دعوة منه عز وجل بالمحافظة على الدين وترك ما يعبد الاخرين قال عز من قال ﴿ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ﴾ (40)وأمرهم سبحانه وتعالى بدعم بعضهم بعضا والتعاون فيما بينهم على البر والتقوى ﴿ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ﴾. (41)

والإسلام يعترف بمبدأ التَّعايش السِّلميّ مع غير المسلمين من خلال آيات القرآن الكريم والسنة النبوية سواء في الأحاديث أو الأفعال ،لقد مهد القرآن الكريم الطريق للمبادئ الأساسية لجميع أشكال التَّعايش السِّلميّ ، وشجع التسامح والأخوة للوصول إلى حياة صالحة على الأرض تجمع بين ألسنة وألوان وأديان وعقائد مختلفة، فالقرآن الكريم مصدر للعيش في سلام وتعاطف من أجل الإنسانية ،وهو كتاب يتم فيه الحفاظ على الممتلكات وحماية حقوق وكرامة جميع الناس، وهذه الرؤية تعزز الأمن والسلام داخل المجتمعات المتنوعة وتحميهم من صدع المواجهة والحرب والصراع ، قال سبحانه وتعالى: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ﴾(42) ،وفي نص آخر قال جل جلاله: ﴿ وقولوا للناس حسنا ﴾(43) ، وغيرها من الآيات التي تكشف عن طبيعة العلاقة مع غير المسلمين. (44)

أن الأنموذج الامثل للتعايش السِّلميّ والاعتدال هو شخص رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) لذا وجب الاقتداء به في وقتنا الحاضر والتركيز على المبادئ التي خطها في الامور الدينية والسياسية على حد سواء(45) ،فالعلاقة بين البشر على اختلاف أديانهم، تقوم على مجموعة من الأسس، هي:

1- سنة الاختلاف: فالتنوع والتعدد والاختلاف سنة من سنن الله ﷻ، قال تعالى: ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ﴾ (46)، وكما يقول المفسرون: "للاختلاف خلقهم".

2- إقرار الاختلاف في الدين: مادام الاختلاف سنة من سنن هذا الكون، فمن المستحيل أن يتفق البشر جميعاً في الأفكار والتصورات، فضلاً عن الدين، ومن المعلوم أنّ الإسلام يقوم على الاعتراف الإيجابي بالآخر، وإقراره على معتقده ودينه، قال تعالى: ﴿لكم دينكم ولي دين﴾(47) ، فالتسامح ثمرة للتعايش ونتيجة عنه، فلا يمكن أن يكون التسامح إلا بعد عيش مشترك لجماعة من الناس، تحمل أفكاراً وتصورات متباينة، وتمارس عادات متنوعة.(48)

3- الهداية من عند الله والحساب لله: فالإنسان المسلم لا يملك الهداية لاحد لان الهداية بيد الله وحده، قال تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾ (49)، وقال عز وجل: ﴿ وَأَنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يُرِيدُ ﴾(50) وقال عز من قال: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ ﴾(51) فالنبي المرسل للناس من قبل الله عز وجل مأمور بتبليغ دعوة الله فقط ،قال تعالى: ﴿فَإِنْ أَعْرَضُوا فَما أَرْسَلْناكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظاً إِنْ عَلَيْكَ إِلاَّ الْبَلاغُ﴾(52) وبناء على ذلك فليس لمسلم أن يحاسب أحداً لم يقبل دعوة الإسلام، فالحساب لصاحب المشيئة المطلقة يوم القيامة وهو الله عز وجل(53)، قال تعالى: ﴿ وَإِنْ جَادَلُوكَ فَقُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ (68) اللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ﴾ .(54)

لقد كانت المؤاخاة التي نادى بها الإسلام على لسان الرسول الكريم محمد (صلى الله عليه واله وسلم) تمثيلا حيا وميدانيا لأسمى معاني التَّعايش في الدين الإسلامي، وذلك حين قدم رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) مدينة يثرب التي كان يسكنها الاقوام اليهودية الى جنب القبائل العربية التي كانت من أشهرها قبيلة الأوس وقبيلة الخزرج اللتان كانتا تتقاسمان صراعاً مريراً وحروب طويلة دامت لسنوات منها يوم بعاث ويوم الـدرك وغيرها(55) ، واذا وقعت الحرب بينهما كان اليهود ينقسمون الى فريقين كل فريق يذهب مع قبيلة ،خرجت بنو قينقاع مع الخزرج، وخرجت بنو النضير وقريظة مع الأوس يظاهر كل فريق حلفاءه على إخوانه حتى يتسافكوا دمائهم بينهم وبأيديهم ، فألف بينـهما نبي الله نبي الرحمة محمد (صلى الله عليه واله وسلم)، وانصهرا معا وشكّلا حيين من الأنصار الذين استقبلوا المهاجرين القادمين من مكة المكرمة هربا من بطش عتاتها .(56)

ففي الجانب الاجتماعي أكد النبي (صلى الله عليه واله وسلم) في الوقت الذي عقد فيه مواثيق وعهود الأخوة بين المسلمين سعى الى عقْد مواثيق المعاهدة بين المسلمين وغير المسلمين، وذلك حين وضع الصحيفة التي تضمنت الخطوات الأولى لدستور المدينة المنورة الذي سعى من ورائه تنظيم الشؤون الاجتماعية لساكن المدينة المنورة من المسلمين وغير المسلمين من خلال إبرام عقود المؤاخاة بين المسلمين أنفسهم (الانصار والمهاجرين)، وعقود الموادعة بين المسلمين واليهود (57).

وقد كانت السيرة النبوية لسيد الكائنات محمد (صلى الله عليه واله وسلم) زاخرة بأنواع التعامل السِّلميّ مع اليهود وغيرهم، فكان رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم): إذا عاد يهوديا أو نصرانيا قال: كيف أنت؟ فيقول: صالح، فيقول النبي (صلى الله عليه واله وسلم): جعلك صالحا.(58)

فالدين الاسلامي جسد أبرز معاني التَّعايش السِّلميّ في قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم «قل كل يعمل على شاكلته فربكم أعلم بمن هو أهدى سبيلا»، صدق الله العظيم، هذه الآية تجسد أبرز أنواع التَّعايش بين الأديان والطوائف والأعراق والثقافات وهو بلا شك إقرار بحق الآخرين في التمتع بحقوقهم وحرياتهم، وتنوعهم الثقافي، وهو سمو بالنفس البشرية وترفعها عن الصغائر والإساءة إلى الآخرين والتسامح والعفو وقبول الآخر والعيش بسلام . (59)

وأن التسامح له آثار إيجابية كبيرة تنعكس على البنية الأساسية لأي مجتمع ،فالتسامح والاحترام المتبادل بين الأديان والطوائف والمذاهب فيه استقرار وثبات المجتمع ويغيب في هكذا مجتمعات مستقرة التحزب والتعصب، كما يؤدي

إلى التوافق الاجتماعي والفكري وتحقيق مكاسب مشتركة سواء على الصعيد المجتمعي أم الاقتصادي أم التجاري ،فواجب أفراد المجتمعات رص الصفوف والجهود من أجل البناء لا الهدم ومن أجل التشييد لا التخريب ،و هذه الثقافة المبنية على التكاتف والتوحد ورص الصفوف من أجل بناء المجتمع دون الالتفات إلى طوائف ومذاهب ومكونات ثقافية ،فالهدف الأساس هو رفع المجتمع وبناؤه والتَّعايش السِّلميّ والتعاون الأمني والحوار بين الثقافات والأديان .(60)

ثانياً: التَّعايش السِّلميّ في العصر الحديث:

اساس كل مجتمع من المجتمعات هو احترام الاخر والتسامح والمودة، وهذا ما دعا اليه التَّعايش السِّلميّ منذ ان تكونت المجتمعات، فالتسامح واحترام الاخر ومعرفة الحقوق والواجبات هي الاساس في تكوين مجتمع قوي راقي ذا حضارة عريقة امتددت لآلاف السنين

إنّ موضوع التَّعايش السِّلميّ من الموضوعات المُهمة التي شغلت المُجتمعات الإنسانيّة اذ يحمل قيمة كبيرة في العالم المتحضر، فقد أصبح مبدأ أساسيًا من مبادئ التسامح والتَّعايش السِّلميّ داخل الأمم، وفيما بينها، والذي يتحقق في ظلّه الازدهار والتقدم.

فعلى رغم من تطور الإنسان علميًا ومدنيًا، الا انه بدا يميل الى العنف وسوء الخلق، والابتعاد عن احترام الاخرين والعطف عليهم، وانعدام المودة والرحمة، لذا أصبحت فكرة التسامح الديني والتَّعايش السِّلميّ دعوة فكرية تحمل في طياتها مضامين ثقافية وحضارية واجتماعية، وقد تُبنى هذه الفكرة وينظر لها من الطرف الإسلامي بأنها احترام الآخرين وحرياتهم والاعتراف بالاختلافات بين الأفراد والقَبول بها، وهو تقديرُ التنوّع الثقافي، وهو الانفتاح على الأفكار والفلسفات الأخرى في الأديان.(61)

يدعو التَّعايش السِّلميّ بين البشر جميعًا إلى جوّ من الإخاء والتسامح بين كل الناس بغض النظر عن أجناسهم وألوانهم ومعتقداتهم ،فالتَّعايش الإنساني في داخل المجتمع الواحد مطلوب موضوعيًا واجتماعيًا مهما اختلفت الأفكار، والمفاهيم والعادات والتقاليد والقيم والمبادئ، فالتَّعايش هو التفاهم وقبول الآخر، ويتم كل ذلك عن طريق التواصل بشكل مباشر، وبشكل يومي أو شبه يومي في القرية والمدينة والمُجتمع الواحد بشكل عام، ولا يجوز الهروب أو رفض هذا الواقع، الذي يضمّ في أكنافه تناقضات واختلافات عدة، في وجهات النظر أو العقائد والمفاهيم وخلافه.(62)

فالتَّعايش السِّلميّ خيارٌ استراتيجي عند القاعدة الشعبية والنخب الفكرية لا يمكن التفريط به، أو العدول عنه، لأنه أرقى ما أنتجه التراث الحضاري العربي، المستمد من القرآن الكريم، والسنة النبوية، والكتب المقدسة، وهذ لا يكون إلا بعد عيش مشترك لجماعة من الناس، لها افكار وعادات متنوعة وتصورات مختلفة، وتنتمي الى ديانات مختلفة بل لمذاهب وملل عدة، وهو قيمة راقية لا تصدر إلا عن نفوس كريمة، فكم من المجتمعات بحاجة ماسة لها؛ للتخلص من كثير من المشاكل التي تكاد تعصف بها. (63)

فالتَّعايش السِّلميّ له اثر كبير على الفرد والمجتمع، لأنه الاساس في بناء مجتمع متحضر يحترم الاخر ويتأثر به ، وهذا سوف يؤدي الى بناء مجتمع قوي متحضر لا يتأثر بالنزاعات السياسية والفكرية والعقائدية.

فالفشل الذي تشهده بعض البلدان في تجسيد التآخي والتَّعايش الإنساني بين أطياف المجتمع، بين المسلمين وغيرهم من الأديان، بل وبين المسلمين أنفسهم في كثير من الأحيان، ليس مرده الضغوط السياسية بقدر ما هو الرغبة في تحقيق مكاسب سياسية، على حساب بقية مكونات المجتمع، وليس الفقر أو الوضع الاقتصادي المتردي بل هو في حقيقته جشع يدفع صاحبه للتنكر للحق؛ بغية الحفاظ على مكتسبات ومصالح تجارية، وهو أيضا فهم مشوه من بعض الجماعات الإسلامية، للإسلام وطبيعة علاقته بالآخرين.(64)

وفي العراق خير مثال للتعايش السِّلميّ فعلى رغم من التعدد الديني والمذهبي والنزاعات السياسية والحزبية فضلا عن التدخل الخارجي من قبل دول العالم فيه ،الا ان المجتمع العراقي يمثل التَّعايش السِّلميّ بمعناه الحقيقي، فالعاصمة بغداد في مناطقها قد يكون جيرانك من دين اخر اومن مذهب اخر ولكن يجمعهم كلمة عراقي ، حتى الانفجارات والقتل الذي حدث في بعض المناطق عند البحث عن اصلها تجد من نفذها مرتزقة من دول اخر او من قبل عراقي استغلته تلك الدول فكريا وماديا ،وخير مثال على تماسك المجتمع العراقي ايضا توحدهم ضد العدوان الداعشي، فما يزال العراق يقدم الشهداء بمختلف اديانهم ومذاهبهم دفاعا عن وحدة الوطن ، فضلا عن وقوفهم وتماسكهم ضد الطائفية .

فالتَّعايش السِّلميّ يدعو الناس إلى التسامح والتآخي، فإذا حققوا ذلك، استطاعت مجتمعاتنا العربية والإسلامية، وكذلك دول العالم أجمع، رسم ملامح الحضارة الإنسانية، المبنية على الحقوق والواجبات، وهذا ما أراده القرآن الكريم (65) عندما قال تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾.(66)

إنّ ضرورة التقارب بين الثقافات والتفاعل بين الحضارات تزداد يومًا بعد يوم بفضل ثورة المعلومات والاتصالات والثورة التكنولوجية التي أزالت الحواجز الزمانية والمكانية بين الأمم والشعوب، حتى أصبح الجميع يعيشون في قرية كونية كبيرة. (67)

فالتسامح الدينيّ يُساعد على تحقيق السلام الاجتماعي، والتَّعايش السِّلميّ يحقق الحياة الآمنة السعيدة، ويمثّل أساس السلام الاجتماعي لأي مُجتمع بهدف إبعاده عن النزاعات والصراعات والسير بخطى ثابتة نحو التنمية المُستدامة، فالتسامح الدينيّ والتَّعايش السِّلميّ ضرورة الوقت بين الأفراد والجماعات والأديان وعلى صعيد الأسرة والمُجتمع الدوليّ . (68)

الخاتمة:

توصل البحث الى نتائج عدة منها:

1. هناك الكثير من النصوص القرآنية والأحاديث النبوية التي تدعو الى ترسيخ روح التسامح والمحبة والاحترام بين بني الإنسان، لذا فقد فرض الله عز وجل علينا قبول الآخر بقوله ﴿آَمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آَمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ﴾.

2. كان النبي واله بيته الأطهار (صلى الله عليهم) مثالا حيا وانعكاسا جليا، لمفاهيم التواصل الإنساني ومبادئه، لتشكل قدوة يُحتذى بها وأسوة يُقتدى بها.

2. ان الدين الإسلامي إفساح المجال للآخرين لبيان معتقداتهم وأفكارهم ولو كانت هذه المعتقدات والأفكار على الضد والنقيض المعتقدات والأفكار الإسلامية.

3. يجب النظر بعين الاحترام والتقدير لآراء الآخرين على أساس أن الحقيقة اعظم وأوسع بكثير من أن يحيط بها شخص أو أشخاص معيّنون.

4. ينطلق مبدأ التعايش من الثقة والاحترام المتبادل والرغبة الحقيقية في تعاون مثمر من أجل النهوض بالمجتمعات ومن أجل النفع العام

4. يجب ان تكفل حرية العقيدة لكل إنسان، ولا يحد هذه الحرية شيء غير الإضرار بالآخرين.

التوصيات:

1-نشر مبدأ التَّعايش السِّلميّ بين أبناء المجتمع عن طريق المجتمع والمدرسة والإعلام.

2-تقديم المزيد من البحوث والدراسات التي تبحث وتدرس طرائق التَّعايش السِّلميّ وأهميته وأهدافه.

الهوامش:

1. سورة : النبأ: 11
2. سورة : الاعراف :10
3. ينظر: مقاييس اللغة مادة عيش:194/4، لسان العرب مادة عيش:321/6
4. سورة : الحجر :20
5. ينظر: لسان العرب:321/6، المعجم الوسيط: 640/2 3
6. ينظر: الصحاح: 1013/3، لسان العرب:321/6، المعجم الوسيط: 640/2
7. ينظر: تاج العروس :285/17
8. ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة:1583/2
9. المصدر نفسه:1583/2
10. ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة:1946/3
11. ينظر: البصائر والذخائر:241/7, ربيع الأبرار ونصوص الأخيار:242/2
12. ينظر: عيون الأخبارللدينوري:393/1
13. ينظر: البصائر والذخائر:88/8
14. ينظر: معجم مقاييس اللغة:90/3
15. ينظر: الصحاح:1951/5
16. ينظر: العين:266/7، جمهرة اللغة:858/2
17. ينظر: الزاهر في معاني كلمات الناس:66/1
18. ينظر: العين:266/7
19. سورة :الحجرات 14
20. سورة :الذاريات 35، 36
21. ينظر: الزاهر في معاني كلمات الناس:106/1-107
22. سورة :الفرقان:63
23. سورة :الرعد:24
24. سورة :الانعام:54
25. ينظر: الصحاح:1951/5
26. سورة :النساء:90
27. سورة :الزمر:29
28. سورة :البقرة :208
29. سورة :النساء: 94
30. ينظر: لسان العرب مادة سلم:289/12-295، تاج العروس :370/22-373
31. ينظر: صحيح البخاري:11/1،صحيح مسلم:65/1
32. ينظر: أصول القانون الدولي والعلاقات الدولية:83.
33. سورة :ابراهيم :23.

34. ينظر: موسوعة الفقه الإسلامي:393.
35. ينظر: مقال التسامح والتَّعايش السِّلميّ ، د. جميلة السماك ،جريدة الوطن.
36. ينظر: تحف العقول: 487. 488
37. سورة :البقرة :285
38. ينظر: تحف العقول: 487. 488،مقال بقلم: م.د. التَّعايش السِّلميّ عند رسول الله محمد(ص) ميثاق موسى عيسى، كلية الاثار-جامعة ذي قار.
39. التَّعايش السِّلميّ في الاسلام، مقال، بقلم – د. معراج أحمد معراج الندوي.
40. سورة :الكافرون:6
41. سورة :المائدة:2
42. سورة :التوبة:6
43. سورة : البقرة: 83
44. التَّعايش السِّلميّ بين المسلمين وغيرهم داخل دولة واحدة :636.
45. ينظر: النظم الإسلامية: 78.
46. سورة :هود:118.
47. سورة :الكافرون:6
48. ينظر: اصول الدعوة: 38.
49. سورة :البقرة:272.
50. سورة :الحج:16
51. سورة :القصص:56
52. سورة :الشورى:48
53. ينظر: النظم الإسلامية :79، فلسفة التَّعايش السِّلميّ في الإسلام، مقال بقلم: إبراهيم صقر الزعيم .
54. سورة : الحج:68-69
55. ينظر: مفهوم التَّعايش في الإسلام: 26.
56. ينظر: التَّعايش السِّلميّ عند رسول الله محمد(ص) بقلم: م. د. ميثاق موسى عيسى.
57. ينظر: عبد الرحمن بدوي، موسوعة الفلسفة:59.
58. ينظر: الحريات العامة في الدولة الإسلامية:56.
59. ينظر: مفهوم التَّعايش في الإسلام :42.
60. ينظر: التسامح والتَّعايش السِّلميّ ،بقلم: د.جميلة السماك ،جريدة الوطن
61. ينظر: أصول القانون الدولي والعلاقات الدولية:85.
62. ينظر: التَّعايش السِّلميّ بين المجتمعات ،مقالة بقلم – د. معراج أحمد معراج الندوي.
63. ينظر: التَّعايش السِّلميّ بين المسلمين وغيرهم داخل دولة واحدة:73.
64. ينظر: فلسفة التَّعايش السِّلميّ في الإسلام, مقال بقلم إبراهيم صقر الزعيم.
65. ينظر: اصول الدعوة:38.
66. سورة :البقرة:30
67. ينظر: أصول القانون الدولي والعلاقات الدولية :88.

68. ينظر: التَّعايش السِّلميّ بين المجتمعات مقالة، بقلم – د. معراج أحمد معراج الندوي.

المصادروالمراجع

- القران الكريم

1. ابن دريد الأزدي ، أبو بكر محمد بن الحسن (ت:321هـ)،جمهرة اللغة، المحقق: رمزي منير بعلبكي، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الأولى، 1987م
2. ابن فارس: أحمد بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: 395هـ)، مقاييس اللغة، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، عام النشر: 1399هـ - 1979م.
3. ابن منظور: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت: 711هـ)، لسان العرب الناشر: دار صادر- بيروت، الطبعة: الثالثة - 1414 هـ
4. أبو الوفا :أحمد ، أصول القانون الدولي والعلاقات الدولية عند الإمام الشيباني،، دار النهضة العربية، القاهرة،1998.
5. الأنباري: محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر (ت: 328هـ) ،الزاهر في معاني كلمات الناس، المحقق: د. حاتم صالح الضامن، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت الطبعة : الأولى، 1412 هـ -1992.
6. البخاري: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله الجعفي، صحيح البخاري، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)،الطبعة: الأولى، 1422هـ
7. بدوي :عبد الرحمن ، موسوعة الفلسفة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر الطبعة الأولى بيروت لبنان 1984.
8. التوحيدي: أبو حيان ،علي بن محمد بن العباس (ت: نحو 400هـ)،البصائر والذخائر،
9. التويجري: محمد بن إبراهيم بن عبد الله ، موسوعة الفقه الإسلامي، الناشر: بيت الأفكار الدولية، الطبعة: الأولى، 1430 هـ - 2009 م
10. الجزاري: عباس ،مفهوم التَّعايش في الإسلام، مطبوعات الإيسيكو 1996م .
11. الجوهري: أبو نصر إسماعيل بن حماد الفارابي (ت: 393هـ)،الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الرابعة 1407 هـ - 1987 م .
12. الحراني: ابن شعبة، تحف العقول، الوفاة: ق ٤، المجموعة: مصادر الحديث الشيعية .قسم الفقه، تحقيق: تصحيح وتعليق : علي أكبر الغفاري، الطبعة: الثانية، سنة الطبع: ١٤٠٤ - ١٣٦٣ ش.
13. الدينوري : أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت: 276هـ)، عيون الأخبار، الناشر: دار الكتب العلمية –بيروت، تاريخ النشر: 1418هـ .
14. الزَّبيدي: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى(ت: 1205هـ)، تاج العروس من جواهر القاموس، المحقق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية .

15. الزمخشري: جار الله (ت: 583 هـ) ،ربيع الأبرار ونصوص الأخيار، الناشر: مؤسسة الأعلمي ، بيروت، الطبعة: الأولى، 1412 هـ
16. زيدان :عبد الكريم ، اصول الدعوة، طبعة بغداد العراق، 1975.
17. الصالح: صبحي ، النظم الإسلامية، دار العلم للملايين بيروت الطبعة الرابعة 1978.
18. عمر: د أحمد مختار عبد الحميد (ت: 1424هـ) بمساعدة فريق عمل، معجم اللغة العربية المعاصرة، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى، 1429 هـ - 2008 م
19. الغنوشي :الشيخ راشد ، الحريات العامة في الدولة الإسلامية،، مركز دراسات الوحدة العربية، الطبعة 1 بيروت 1993.
20. الفراهيدي: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم البصري (المتوفى: 170هـ)، كتاب العين، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي ،الناشر: دار ومكتبة الهلال.
21. مجمع اللغة العربية بالقاهرة، إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار، المعجم الوسيط، الناشر: دار الدعوة.
المحقق: د/ وداد القاضي الناشر: دار صادر – بيروت الطبعة: الأولى، 1408 هـ - 1988م.
22. النيسابوري: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري (المتوفى: 261هـ)، صحيح مسلم، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.
23. هدايات :سورحمن، التَّعايش السِّلميّ بين المسلمين وغيرهم داخل دولة واحدة:، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، الطبعة الأولى 2001.

المقالات والبحوث:

- الزعيم ،إبراهيم صقر، دكتوراه في التاريخ والحضارة الإسلامية، فلسفة التَّعايش السِّلميّ في الإسلام، مقال في مدونات موقع الجزيرة https://www.aljazeera.net/
- السماك :د. جميلة ،التسامح والتَّعايش السِّلميّ الاثنين 12 يوليو 2021 00:10 جريدة الوطن https://alwatannews.net/
- عيسى :ميثاق موسى ، التَّعايش السِّلميّ عند رسول الله محمد(ص) ،بحث، كلية الاثار-جامعة ذي قار، بحث مقدم الى المؤتمر الوطني حول الاعتدال في الدين والسياسة) 2017، مؤسسة النبأ للثقافة والاعلام ومركز الدراسات الاستراتيجية في جامعة كربلاء ومركز الفرات للتنمية والدراسات الاستراتيجية https://annabaa.org/arabic/referenceshirazi21191 .
- الندوي : معراج أحمد معراج
1- التَّعايش السِّلميّ بين المجتمعات مقالة،merajjnu@ gmail.com
2- التَّعايش السِّلميّ في الاسلام ، merajjnu@ gmail.com